

لسان العرب

(بره) البُرْهَة والبِرْهَة جميعاً الحينُ الطويلُ من الدهر وقيل الزمانُ يقال
أَقمتُ عنده بُرْهَةً من الدهر كقولك أَقمتُ عنده سنة من الدهر ابن السكيت أَقمتُ عنده
بُرْهَةً وبِرْهَةً أَي مدَّة طوييلة من الزمان والبِرْهَةُ التَّسَرُّرَةُ وامرأة
بِرْهَرَهة فَعَلَّعَلَّة كرسر فيها العين واللام تارسةٌ تكاد تُرْعَدُ من الرُّطُوبَةِ
وقيل بيضاء قال امرؤ القيس بِرْهَرَهةٌ رُوْدَةٌ رَخِصَةٌ كَخِرْعُوبَةٍ البانةِ
المُنْدَفَطِرِ وبِرْهَرَهَتُها تَرارَتُها وبِضاضَتُها وتصغير بِرْهَرَهةٍ بِرْيَهةٍ ومن
أَتَمَّها قال بِرْيَهةٍ فأما بِرْيَهَرَهةٍ .

(* قوله « فأما بريهرهه إلخ » كذا في الأصل والتهديب) فقبیحة قلما يتكلم بها وقيل
البِرْهَرَهة التي لها بِرِيق من صفائها وقال غيره هي الرقيقة الجلد كأنَّ الماء
يجري فيها من الذَّعْمَةِ وفي حديث المبعث فأَخْرَجَ مِنْهُ عِلَاقَةً سَوْدَاءَ ثم أَدخَلَ فِيهِ
البِرْهَرَهةَ قيل هي سكينه بيضاء جديدة صافية من قولهم امرأة بِرْهَرَهة كأنها
تُرْعَدُ رُطُوبَةً وروي رَهَرَهةٌ أَي رَحْرَحة واسعة قال ابن الأثير قال الخطابي قد
أَكثَرْتُ السُّؤالَ عنها فلم أجد فيها قولاً يقطع بصحَّته ثم اختار أنها السكين ابن
الأعرابي بِرْهَرَهة الرجل إذا تابَ جسمُه بعد تغيُّرٍ من علَّةٍ وأَبْرَهةَ الرجلُ غلب
الناس وأتى بالعجائب والبُرْهانُ بيانُ الحجة واتَّصافُها وفي التنزيل العزيز قل هاتوا
بُرْهانكم الأزهري النون في البرهان ليست بأصلية عند الليث وأما قولهم بِرْهَرَهةٌ فلانُ
إذا جاءَ بالبُرْهانِ فهو مولَّدٌ والصوابُ أن يقال أَبْرَهةٌ إذا جاءَ بالبُرْهانِ كما
قال ابن الأعرابي إن صحَّ عنه وهو رواية أبي عمرو ويجوز أن تكون النون في البرهان
نون جَمْعٍ على فُعْلانٍ ثم جُعِلَت كالنون الأصلية كما جمعوا مَصَادِماً على مُصَدِّدٍ
ومَصِيرِماً على مُصَرِّمٍ ثم جمعوا مُصَرِّمِناً على مَصَرِّمِينَ على توهم أنها أصلية
وأَبْرَهةٌ اسمُ مَلِكٍ من ملوك اليمن وهو أَبْرَهةُ ابن الحارث الرائي الذي يقال له ذو
المَنارِ وَأَبْرَهةُ ابن الصَّيِّحِ أيضاً من ملوك اليمن وهو أبو يَكْسُومِ ملك
الحبشة صاحب الفيل الذي ساقه إلى البيت الحرام فأهلكه قال ابن بري وقال طالب
بن أبي طالب بن عبد المطلب ألم تَعْلَمُوا ما كان في حَرَبِ داحِسٍ وجَيْشِ أَبِي
يَكْسُومِ إِذْ مَلَأُوا الشَّعْبَ عَيْباً؟ وَأَنْشُدُ الجوهري مَنَعَتَ مِنْهُ أَبْرَهةَ الحَاطِمِ
وكُنْتُ فِيمَا ساءَ هُ زَعِيمَا الأَصمعي بِرْهَرَهوتُ على مثال رَهَيْدُوتِ بئرٍ بِحَضْرَمَوْتِ
يقال فيها أَرواحُ الكُفَّارِ وفي الحديث خيرُ بئرٍ في الأَرْضِ زَمَزَمٌ وشرُّ بئرٍ في

الأرض بـرَهْوتُ ويقال بـُرْهوتُ مثال سُبُروتُ قال ابن بري قال الجوهرى بـرَهْوتُ على
مثال رَهَيْتُ قال صوابه بـرَهْوتُ غير مصروف للتأنيث والتعريف ويقال في تصغير
إبراهيم بـُرَيْه وكأَنَّ الميم عنده زائدة وبعضهم يقول بـُرَيْهيم وذكر ابن الأثير في
هذه الترجمة البُرَّةَ حَلَاقةً تجعل في أُنْفِ البعير وسنذكرها نحن في موضعها